ترجمة كلمة الأستاذ الدكتور

فامسي كريشنا موثا

الفائز (بالاشتراك)

بجائزة الملك فيصل العالمية

للعلوم لعام ١٤٣٧هـ/٢٠١٦م

الحفل الثامن والثلاثون

الأربعاء ١٤٣٧/٦/١٤هـ الموافق ٢٠١٦/٣/٢٣م

خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز

أصحاب السمو الأمراء

أصحاب الفضيلة والمعالي والسعادة

أيها الحفل الكريم:

يشرفني جداً أن أنال جائزة الملك فيصل العالمية للعلوم لعام ٢٠١٦م، فإضافة اسمي إلى قائمة الفائزين السابقين بها يُخجل تواضعي. وأود أن أشكر لجنة الاختيار وأسرة الملك فيصل لإنعامهم عليَّ بهذه الجائزة الرائعة. كما أشكر أسرتي – وخاصة والديَّ – على محبتهم الدائمة ودعمهم لي، وأشكر أيضاً جميع أساتذتي الذين تعلمت منهم طرائق العمل العلمي. ومن المهم التأكيد بأنني أتقبل هذه الجائزة نيابة عن جميع العاملين الحاليين والسابقين في مختبري الذين أسهموا من خلال موهبتهم وإخلاصهم ومحبتهم في العمل الذي يتم تقديره اليوم.

إن فريقي البحثي يُركز على الميتوكوندريا، وهي جسيمات دقيقة توجد داخل كل خلية في أجسامنا وتُمثل المُنتج الرئيس للطاقة بالخلية، فضلاً عن أهميتها العظيمة لصحة الإنسان. وما زلت أذكر بإعجاب تجربتي الأولى مع مصانع الطاقة هذه، وأنا أدرس بكلية الطب، عندما شاهدت صورة الميتوكوندريا لأول مرة فأسرني شكلها الدقيق وخواصها الكيميائية وأصلها البكتيري. ومع استمرار دراستي للميتوكوندريا اتضح لي مدى النقص الكبير في

فهمنا لهذه الجسيمات ذات الأهمية القصوى للحياة، ومدى حاجتنا إلى معرفة التركيب الجزيئي لها. وباستخدام تقانات الجينوم – وهو التخصص الذي كان رائده سيدني برينر الفائز بجائزة الملك فيصل العالمية عام ١٩٩٢م – تمكَّنا في مختبري من التعرُّف على مكوِّنات الميتوكوندريا، ودراسة كيفية تنسيقها لإنتاج الطاقة. وقد أسهم عملنا في إلقاء الضوء على دور الخلل في وظائف الميتوكوندريا بالنسبة لعدد من أمراض الإنسان، تراوحت ما بين العيوب الولادية النادرة، إلى بعض الأمراض الشائعة، مثل: داء السكري والسرطان.

لقد صُمِّمت جائزة الملك فيصل العالمية تقديراً للإنجازات النافعة للبشرية. وجائزة بهذه المكانة العالمية تغرس فينا مزيداً من الرغبة في الانطلاق نحو رؤية مستقبلية بعيدة المدى لتطوير فئة جديدة من العقاقير تستهدف تحولات الطاقة كأساس للمرض.

شكراً لكم.